

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد لَكَزَهُ يَلَاكُزُهُ لَكَزَاءٌ . وقيل : هو الضربُ بالجُمُعِ في جميع الجسَدِ نقله
الجَوْهَرِيُّ عن أبي زيد . قيل : اللَّكَزُ هو الوَجْعُ في الصدرِ بجُمُعِ اليدِ نقله
الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبيدة كذلك في الحدك . ويقال : هو شديدُ اللَّكَزَةِ
والوَكْزَةِ . اللَّكَزُ : دَخْلُفٌ دَرَبَنْدُ كذا نقله الصَّاغَانِيُّ . قلتُ : هو
دَرَبَنْدُ شَرُّوَانٍ وهو بابُ الأبوابِ . والصوابُ أنَّ اللَّكَزَ اسمُ أُمَّةٍ من الأممِ
خَلَفَ بابُ الأبوابِ لا بِلَادُ وهم المشهورون الآن بالزكي الذي يُغيرون على بلادِ الكَرَجِ
ومَن والاهُم . وقال ياقوتُ : ومما يلي بابَ الأبوابِ بلدُ اللَّكَزِ وهم أُمَّةٌ كثيرةٌ
ذَوُو خَلْقٍ وأجسامٍ وضِيعٍ عامرةٍ وكُورَةٍ مَأْهُولَةٍ فيها أَحْرَارٌ يُعرَفون
بالخماشرة وفَوْقَهم المُلوكُ ودونَهم المَشَاقُّ وبينهم بابُ الأبوابِ بلدٌ
طَبْرَسَرَانِ شاهٍ وهم بهذه الصفةِ من البأسِ والشِدَّةِ والعمارة الكثيرة إلا أنَّ
اللَّكَزَ أكثرُ عَدَدًا وأَوْسَعُ بلدًا . اللَّكَزُ كَكَتِفَ : البخل . اللَّكَازُ
كَكِتَابٍ : نَخَاسَةٌ البَكَرة . قاله الصَّاغَانِيُّ وهي رُقعةٌ تُدْخَلُ في ثَقَبِ
المَحْوَرِ إذا اتَّسَع . وسيأتي للمصنِّف في لَهز وفي نخس ؛ فذكره هنا مُخَلَّصًا
بالاختصار كما لا يخفى . وَشَنٌُّ وَلُكَيْزٌ كزُبَيْرٌ : ابْنُ أَفْصَى بن عبد القَيْسِ بن
أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ يقال : إنهما كانا مع أُمِّهِما ليلى بنت قُرَّانٍ في
سَفَرٍ حتى نَزَلَتِ ذَا طُوى فلمَّا أرادت الرَّحِيلَ فَدَّسَتْ لُكَيْزًا أَي قالت له :
فِداكَ أبي وأُمِّي وَدَعَتِ شَنْسًا لِيَحْمِلَهَا فَحَمَلَهَا وهو غَضَبَانٌ حتى إذا كانا في
الثَّنَائِيَّةِ رمى بها عن بعيرِها فماتت فقال شَنْسٌ : يَحْمِلُ شَنْسٌ وَيُفَدِّسُ
لُكَيْزٌ . فجرى مثلاً يُضْرَبُ في وَضْعِ الشيءِ في غير مَوْضِعِهِ وقيل : يُضْرَبُ لمن
يُعاني مِرَاسَ العملِ في حَرَمٍ وَيَحْطَى غيرُهُ فيُكْرَمُ ثم قال شَنْسٌ لأخيه : عليكِ
بِجَعَرَاتِ أُمَّكِ يَا لُكَيْزَ . وهذه الجملةُ الأخيرةُ غيرُ مُحْتَاجَةٍ في الإيرادِ هنا وقد
تَرَكَهَا غيرُهُ من المُصَنِّفِينَ نَظَرًا للاختصار ؛ فإنَّ الإطالةَ في بيانِ قَاصِدِ
مَحَلِّهِ كُتِبُ الأمثال ولذا افْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على إيرادِ المثلِ فقط . ومِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عليه : لَكَزَهُ مُلَاكَزَةً وتَلَاكَزَا . مِنَ المَجَازِ : هو مُلَاكَزٌ
كَمُعَظَّمٍ أَي ذليلٌ مُدَفَّعٌ عن الأبوابِ كما في الأساس .